منوعات

MEDIA

أخبار

أنهت السلطات التركية اعتباراً من مساء السبت حجب «إنستغرام» الذي يستخدمه الملايين في البلاد، والساري منذ صباح 2 أغسطس/ آب الحالي، بعدما تعهد مسؤولو المنصة بالاستجابة لمطالبها، وفقاً لوزير النقل والبنى التحتية عبد القادر أورال أوغلو.

حجبت هيئة تنظيم الاتصالات في روسيا «روسكومنادزور» تطبيق المراسلات المشفرة سيغنال في البلاد، لانتهاكه القواعد المرتبطة بمكافحة العمليات الإرهابية والتطرف. في السياق نفسه، تحجب روسيا منصة تليغرام في البلاد منذ عام 2018.

قالت وزيرة التعليم البريطانية، بريدجيت فيليبسون، إنها أطلقت مراجعة للمناهج الدراسية في المدارس الابتدائية والثانوية، لتتضمن تعليم الأطفال كيفية اكتشاف المحتوى المتطرف والمعلومات المضللة ونظريات المؤامرة عبر شبكة الإنترنت.

طلبت «بي بي سي» من مذيعها السابق هيو إدواردز (62 عاماً) الذي يحاكم حالياً، وأقرّ بالتقاط صور غير لائقة لأطفال، إعادة 200 ألف جنيه إسترليني (نحو 255 ألف دولار أميركي) تلقاها منها بعد اعتقاله في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

صحافيون مغاربة بعد الإفراج عنهم: الطريق طويل

شدد الصحافيون المغاربة توفيق بوعشرين وسليمان الريسوني وعمر الراضي الذين أفرج عنهم بعفو ملكي الشهر الماضي على براءتهم مما وجّه إليهم، كما أدانوا اعتقالهم والتشهير بهم

نددَ الصحافيون توفيق بوعشرين وسليمان الريسوني وعمر الراضي، المفرج عنهم بعفو ملكي قبل أسبوعين، باعتقالهم لسنوات في قضايا اعتداءات جنسية، وطالبوا السبت بالإفراج عما تبقى من «معتقلين سياسيين» في المغرب. قضى الصحافيون الثلاثة المعروفون بانتقاداتهم للسلطات ما بين أربعة وستة أعوام في السجن قبل الإفراج عنهم بعفو من الملك محمد السادس لمناسبة الذكرى الـ25 لاعتلائه العرش في 30 يوليو/ تموز الماضي، شمل أكثر من ألفي معتقل. وجددوا، السبت، رفض التّهم التي أُدينوا بها، وذلك خلال حفل لتكريمهم بادر إليه ناشطون حقوقيون في مقر الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط. من جهتها، ظلت السلطات المغربية تؤكد أنهم حوكموا في قضايا حق عام «لا علاقة لها» بحرية التعبير. وإلى جانب الصحافيين الثلاثة، نال كل من المدوّنين رضا الطاوجني ويوسف لحيرش العفو الملكي بمناسبة عيد العرش، في حين شملت لائحة المستفيدين أيضاً مجموعة أخرى مدانة قضائياً في حالة إطلاق سراح، ويتعلق الأمر بكل من عماد استيتو، وعفاف برناني، والحقوقي المعطي منجب، وهشام منصوري، وعبد الصمد آيت عيشة. وبين المستفيدين من عفو ملك المغرب، البالغ عددهم 2476 شخصاً، وفق بيان لوزارة العدل، 16 مداناً بمقتضيات قانون مكافحة الإرهاب، وذلك بعد إعادة تأهيلهم من خلال برنامج «مصالحة» وقبولهم بإجراء مراجعات فكرية تنبذ التطرف واللجوء إلى العنف.

وقال الصحافي والناشط الحقوقي عمر الراضي (38 عاماً) خلال الحفل: «كنت أقول ربما لن يكون هناك تضامن لأن الهدف كان تكسير التضامن، لكنني فوجئت جداً، وأشد على أبديكم. هذه التهمة لم يصدقها أحد ما قيمة جهاز قضائي لا يصدقه أحد؟». اعتقل الراضي في العام 2020، ليحكم عليه بالسجن ستّة أعوام في قضيتي «اعتداء جنسي» و«تجسس». وأضاف: «لم أشعر أبداً بالعزلة، لأنني كنت أعرف أن هناك وسطاً كبيراً، محركه والدتي ووالدي اللذان رفضا جميع الضغوط والمضايقات... واعتبرا اعتقالي فضيحة صادمة وغير مقبولة يجب مواجهتها». وأكد: «اعتقلنا باستعمال طرق قذرة».

شدد الصحافيون على ضرورة العفو عن معتقلي حراك الريف

بدوره، ندد سليمان الريسوني (52 عاماً) باعتقاله قائلاً: «للأسف لا يزال الطريق أمامنا طويلاً، أعتقد، ليس فقط للإفراج عن المعتقلين السياسيين، لكن لبناء أسس الدولة التي تضمن الحد الأدنى من الحق والقانون ولا يتكرر فيها هذا التعسف القاسي والظالم». وأوقف بدوره العام 2020، ليحكم عليه بالسجن خمسة أعوام في قضية «اعتداء جنسي». وشدد السبت على أولوية «وقف صحافة التشهير». من جهته، قال توفيق بوعشرين (55 عاماً): «ليس السجن، على هوله، أسوأ ما تعرضنا له لسنوات طالت... بل التشهير اليومي بنا». وحيّا «صمود» المتضامنين معه و«المبادرة الملكية النبيلة»، معرباً عن أمله في أن تتسع «لتصير عنوان مرحلة، وبداية جديدة لانفراجة حقيقية في السياسة كما في الصحافة».

عمر الراضي خلال الفعالية التي عقدتها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الرباط، 10 اغسطس 2024 (فرانس برس)

في المقابل، اعتبرت الجمعية المغربية لحقوق الضحايا التي تدافع عن الشاكين في القضايا الثلاث، في بيان عقب صدور العفو الملكي أنه «لا يعني بأي حال من الأحوال براءتهم مما أدينوا من أجله من جرائم جنسية ولا يمس بحقوق الضحايا المدنية». ووصفت الجمعية العفو الملكي حينها بأنه «خطوة تعكس الحكمة والتفهم العميق للظروف الإنسانية والاجتماعية». وشدد الصحافيون الثلاثة، في الحفل الذي حضره أيضاً ناشطون آخرون أفرج عنهم، على المطالبة بالعفو عمن تبقى من «معتقلين سياسيين». وخصوا بالذكر ثمانية من ناشطي حراك الريف، الحركة الاجتماعية التي هزت شمال المملكة بين 2016 و2017، أبرزهم ناصر الزفزافي ونبيل أحمجيق المحكومان بالسجن 20 عاماً، لإدانتهما بتهم عدة بينها «التآمر للمس بأمن الدولة». ومن بينهم أيضاً المحامي المعارض ووزير حقوق الإنسان سابقاً محمد زيان (82 عاماً) المعتقل منذ أواخر 2022، لإدانته بالسجن ثلاثة أعوام في قضايا جنائية، وخمسة أعوام في قضية جديدة تتعلق «باختلاس وتبديد أموال عمومية» في 20 يوليو/ تموز. يذكر أن المغرب احتل المركز 129 من أصل 180 دولة في تصنيف حرية الصحافة لعام 2024 الذي تعده منظمة مراسلون بلا حدود، بعد أن كان في المركز 144 العام الماضي. لكن المنظمة نبهت إلى أنه «إذا كان المؤشر السياسي قد ارتفع (تحسن) في المغرب، فذلك مردُّه أساساً لعدم وجود اعتقالات جديدة، لكن هذا لا يمكن أن يقلل من هول دوامة القمع الجاثم على صدور الفاعلين الإعلاميين، والذي يتّخذ شكل الملاحقات القضائية بالأساس».

(فرانس برس، العربي الجديد)

هل يخرب الذكاء الاصطناعي التواصل بين البشر؟

تبدي شركة أوبن إيه آي، المطورة لنموذج «تشات جي بي تي» قلقها من إمكان أن تسبّب الواقعية الكبيرة في الصوت المرفق ببرنامجها للذكاء الاصطناعي في تعلّق المستخدمين بالتفاعلات الآلية على حساب العلاقات البشرية. وأشارت الشركة التي تتخذ مقراً في سان فرانسيسكو، في تقرير، إلى أن الدردشة مع الذكاء الاصطناعي كما قد يفعل المرء مع شخص آخر قد تدفع بالمستخدمين إلى أن يضعوا ثقة في غير محلها بالبرامج الآلية، كما أن الجودة العالية للصوت المدمج بنسخة «جي بي تي-4 أو» من «تشات جي بي تي» قد تفاقم هذا التأثير. وقالت «أوبن إيه آي» في التقرير عن العمل الأمني الذي تقوم به على نسخة «تشات جي بي تي-4 أو» من برنامج الذكاء الاصطناعي الخاص بها، إن تقنيات التشبيه بالإنسان Anthropomorphization «تتضمن إسناد سلوكات وخصائص خاصة بالبشر إلى كيانات غير بشرية، مثل نماذج الذكاء الاصطناعي». وحذّرت من أن «هذا الخطر قد يزداد بسبب القدرات الصوتية لجي بي تي- 4 أو»، والتي تسهّل المزيد من التفاعلات الشبيهة بالإنسان مع البرنامج» الآلي. ولاحظت «أوبن إيه آي» أن المستخدمين يتحدثون إلى الذكاء الاصطناعي بطرق تشير إلى روابط مشتركة، مثل التذمر بصوت عالٍ أمام البرنامج الآلي. ولفتت إلى أن هذه الحالات تبدو حميدة، ولكن يتعيّن دراستها لمعرفة كيفية تطورها على مدى فترات أطول من الزمن. وتكهنت بأن التفاعل الاجتماعي مع الذكاء الاصطناعي قد يجعل المستخدمين أقل مهارة أو ميلاً إلى التواصل مع البشر. وأشار التقرير إلى أن «التفاعل الموسّع مع البرنامج قد يؤثر على المعايير الاجتماعية»، مضيفاً «على سبيل المثال، نماذجنا تتعامل بتواضع مع المستخدمين وهذا يسمح لهم بالمقاطعة وأخذ الدور في الكلام في أي وقت، وهذا يتعارض مع آداب الحديث في التفاعلات البشرية، في حين أنه متوقع مع الذكاء الاصطناعي».

«أوبن إيه آي» قلقة من تعلّق المستخدمين بالتفاعلات الآلية على حساب العلاقات البشرية (ديديم مانتي/ Getty)

التفاعل مع هذه البرامج قد يؤثر على المعايير الاجتماعية

وبحسب «أوبن إيه آي»، فإن قدرة الذكاء الاصطناعي على تذكّر التفاصيل أثناء المحادثة وإنجاز المهام قد تجعل الناس يعتمدون اعتماداً مفرطاً على التكنولوجيا. وقال ألون يامين، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لمنصة «كوبي ليكس» المتخصصة في رصد عمليات السرقة الأدبية من خلال الذكاء الاصطناعي، إن «المخاوف الأخيرة التي شاركتها أوبن إيه آي حول الاعتماد المحتمل على الخدمة الصوتية في تشات جي بي تي تشير إلى ما بدأ الكثيرون بالفعل في طرحه: هل حان الوقت للتوقف والتفكير في كيفية تأثير هذه التكنولوجيا على التفاعل البشري والعلاقات؟». وشدد على ضرورة ألا يكون الذكاء الاصطناعي أبداً أن بديلاً للتفاعل البشري الفعلي. وقالت «أوبن إيه آي» إنها ستختبر أكثر كيف يمكن لقدرات الصوت في الذكاء الاصطناعي أن تجعل الناس مرتبطين عاطفياً بالبرنامج الآلي. وقد تمكنت الفرق التي اختبرت القدرات الصوتية في نسخة «تشات جي بي تي-4 أو» أيضاً من دفعها إلى تكرار معلومات كاذبة وإنتاج نظريات مؤامرة، ما أثار مخاوف من إمكان أن يُحمل الذكاء الاصطناعي إلى القيام بذلك بصورة تلقائية.

أُجبرت «أوبن إيه آي» على الاعتذار للممثلة سكارليت جوهانسون في يونيو/ حزيران لاستخدام البرنامج صوتاً يشبه صوتها في أحدث روبوت دردشة، ما سلّط الضوء على التجاوزات المحتملة لتقنية استنساخ الصوت. على الرغم من أن الشركة نفت أن يكون الصوت الذي استخدمته لجوهانسون، فإن استخدام الرئيس التنفيذي للشركة سام ألتمان كلمة Her للإشارة إلى النموذج الجديد عبر وسائل التواصل الاجتماعي زادت من الشكوك في هذا المجال. فقد أدت جوهانسون صوت شخصية من الذكاء الاصطناعي في فيلم Her، والذي قال ألتمان سابقاً إنه فيلمه المفضل عن التكنولوجيا. ويؤدي خواكين فينيكس في الفيلم الصادر عام 2013 دور رجل يقع في حب مساعدة بالذكاء الاصطناعي تدعى سامانثا.

(فرانس برس)

جدل

بينما تُطرح في الغرب أسئلة واضحة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في المحتوى الفني، لا يزال النقاش العربي في بدايته، رغم استخدامه البدائي من قبل كُتّاب سيناريو

الدراما العربية
الذكاء الاصطناعي وكتابة السيناريو

القاهرة ـ **صفية عامر**

هل دخلت الدراما العربية عصر الذكاء الاصطناعي؟ وهل سنشاهد قريباً نصوصاً وسيناريوهات مكتوبة بهذه التقنيات من دون أي تدخّل بشريّ؟ يبدو هذان السؤالان مشروعين، في ظل التطور الكبير والسريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي التي اجتاحت قطاعات فنية عدة في العالم: من تصميم الغرافيكس إلى إنتاج الموسيقى، وتقليد أصوات الشخصيات. كما انتشرت منصات وتطبيقات وبرمجيات تعد مستخدميها بالعمل السهل، والنصوص الخلاقة والسيناريوهات الفريدة، التي لا تحتاج إلى مجهود شبيه بذاك الذي يبذله كتّاب السيناريو في التحضير للأفلام والمسلسلات. في الثاني من مايو/أيار 2023 دخل كتّاب السيناريو في هوليوود في إضراب مفتوح، شارك فيه أكثر من 9000 كاتب، احتجاجاً على ظروف عملهم، ومن بينها عدم تأطير استخدامات الذكاء الاصطناعي وقوننتها في الكتابة. فهل يشهد العالم العربي موجة مشابهة من الاحتجاجات، خصوصاً بعدما دخلت هذه البرمجيات عوالم فنية عربية كثيرة، أبرزها الموسيقى؟

يقول الممثل المصري خالد أبو النجا في حديث مع «العربي الجديد» إن وجهة نظره تعتمد على مستويَين، أحدهما تقني هندسي كونه مهندساً في الأساس، والآخر فني بوصفه ممثلاً على اتصال وثيق بكُتّاب السيناريو، واستوديوهات الإنتاج التي بدأت بالفعل استخدام الذكاء الاصطناعي بدلاً من الكُتّاب. في الشق الأول أي التكنولوجيا، يقول أبو النجا إن الموضوع قائم على «التعلم الرقمي الإحصائي»، وهي تغذية مصفوفات (مدخلات) رقمية على الحاسب الآلي، ومنها على مصفوفات الذكاء الاصطناعي، أي أن التغذية تتم عن طريق إعطاء المصفوفات جمل موجودة بالفعل وكتبت مسبقاً. هذه المصفوفات تعطي نتيجة إيجابية بنسبة عالية للجمل الصحيحة، وسلبية للجمل غير الصحيحة، وبعد تدريب طويل نسبياً تصل إلى القدرة على التمييز بين الجمل الصحيحة والتي تشبه ما نكتبه إلى حد كبير جداً، وأضاف أنه يمكن ملاحظة أن تلك المصفوفات، لن تستطيع أن تتنبأ بما سوف نكتبه في المستقبل، حيث إن التعلم يحدث بالجمل الموجودة والتي تمّت تغذية المصفوفات بها من قبل، من دون وجود قدرة على «ابتكار» جمل جديدة. وأضاف «ليس ذكاء أو فهماً بالعرف الإنساني، لكنه حفظ وتركيب من أمثلة قدمناها للجهاز، والتي هي أمثلة من صنع الإنسان».

أما بخصوص الشق الفني، فيرى أبو النجا أن الذكاء الاصطناعي يبسّط ويسهّل عمل الكاتب، ويقلل وقت بداية الكتابة حيث يقدم محتوى مبدئياً للكاتب إن شاء، إلا أن هذا المحتوى لن يكون « ابتكاراً» أو خلقاً أصيلاً للكاتب، بل بالعكس قد يكون هذا المحتوى الذي قدمه الذكاء الاصطناعي، أسهم في تقليل الخيال، «فلا بد أن نتذكر دائماً وأبداً، أن المحتوى الذي يقدمه للكاتب ما هو إلا تراكيب مختلفة لما كتبه كتاب من قبله، الذكاء الاصطناعي يقدم أدوات لتغيير قواعد اللعبة لتبسيط البحث والتحرير وتوليد الأفكار، لكنه غير قادر على تكرار الذكاء العاطفي والإبداع لدى البشر». لهذا يعتقد أبو النجا أن المستقبل بيد الإنسان وليس الآلة. السيناريست المصري، هشام هلال، أفاد بأنه لم يستخدم الذكاء الاصطناعي، ويرى أن البرمجيات في تطور دائم ومستمر، وأنها قد تكون مساعداً قوياً وفعّالاً، وفي الوقت نفسه يذكّر أنه «في البدء كانت الكلمة» أو الفكرة لدى الكاتب، قائلاً «في استطاعتنا الاستفادة من هذه التقنيات، عن طريق طلب المساعدة في تطوير الفكرة وتنقيحها، أو طلب اقتراحات لتطوير السيناريو، أي يمكن للذكاء الاصطناعي أن يحل محل عدد كبير من الكتاب في ورش الكتابة مثلاً، نظراً إلى السرعة والقدرة على تقديم أفكار كثيرة».

ويضيف: «لكن البداية والنهاية هي عند العنصر البشري أي الكاتب، دور الآلة لا يحق للفكرة نفسها، لأنها لن تستطيع تقديم فكرة أصلية من تلقاء نفسها، فلا بد من مدخلات حتى يقوم الذكاء الاصطناعي بتشغيلها».

السيناريست محمد إسماعيل يعترف أنه يتعامل مع الذكاء الاصطناعي أحياناً، يستخدمه بأسلوب «العصف الذهني» كما في ورش الكتابة، أي وسيلة لطرح خطوط وأفكار وتطوير للفكرة الأصلية للعمل الدرامي. ولا يخشى على مصير العنصر البشري، بل يعتقد أنه لن يستطيع أن يحل محله، «فقط سيتم تقليل الأعداد في ورش الكتابة» يقول. بينما يعتبره، السيناريست وائل حمدي، عنصراً جاذباً للمنتجين كونه الأكثر توفيراً، لكنه يطرح علامات استفهام حول حدود تطوّر الذكاء الاصطناعي وقدراته. لكن أفاق هذه البرمجيات تبدو حتى الساعة قليلة التأثير على العنصر البشري بحسب رأيه، «الصحافيون والكتّاب لا يزالون يبحثون ويجمعون المعلومات، ويدقّقون فيها، من ثم لا أرى أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على مهنة الكتابة، مثلاً سبق أن قرأت سيناريوهات كتبتها الآلة، وأؤكد أنها لا تزال منتجات ركيكة ورديئة، ومستواها يشبه مستوى كتابة الأطفال، أي قص ولصق، واظنّ أن الوضع سيبقى هكذا». ولعلّ التخوفات الكبيرة من الذكاء الاصطناعي في العالم العربي، تعود إلى عدم وضوح استخداماته، وغياب أي ورش عمل وتدريبات حول الموضوع في عالم الفن، سواء في الإنتاج الدرامي أو السينمائي أو حتى العالم الموسيقي. وبينما تعمل الجهات المختصة والوزارات والنقابات في الغرب على وضع قوانين تخلق توازنا بين العنصر البشري وتدخّل الآلة، ما يتيح الاستفادة من التطور التكنولوجي من دون الاستغناء عن الإنسان، لا تزال القوانين في العالم العربي بعيدة تماماً عن تأطير عمل هذه التقنيات.

علامات استفهام حول حدود تطوّر الذكاء الاصطناعي وقدراته

خالد أبو النجا: الذكاء الاصطناعي يبسّط ويسهّل عمل الكاتب (فرانس برس)

فعالية

«ديزني» تكشف جديدها: «ما تريدونه ولا تتوقعونه»

كشفت شركة ديزني عن فيلم «أفاتار: فاير آند آش»، كما نشرت لقطات جديدة من الجزء المقبل من سلسلة «حرب النجوم»، في إطار عرض ضخم أقامته الجمعة في كاليفورنيا أمام 12 ألف شخص. واعتلى مخرج «أفاتار» جيمس كاميرون المسرح في تجمع لمعجبي «ديزني» تحت عنوان «دي 23» (D23) تنظمه الشركة كلّ عامين للإعلان عن عناوين أحدث الأعمال ضمن سلسلة الخيال العلمي هذه، والمقرر طرح جزئها المقبل في ديسمبر/ كانون الأول 2025. وقال كاميرون مازحاً عن هذا العمل: «الفيلم الجديد ليس ما تتوقعه. لكنه بالتأكيد ما تريده». وقد احتل الفيلمان السابقان من سلسلة «أفاتار» على التوالي المرتبتين الأولى والثالثة على قائمة أكثر الأفلام درّاً للإيرادات على الإطلاق، وبلغ مجموع عائداتهما 5,2 مليارات دولار. وأظهرت صور من الفيلم الجديد، الذي يُنتج حالياً في نيوزيلندا، شخصيات الزرقاء الشهيرة وهي ترقص حول نار مخيم، إضافة إلى لقطات لسفن عائمة عملاقة ووحوش طائرة. ووعد المخرج بجرعة أكبر من العواطف في الفيلم المقبل، وبـ«ثقافات وبيئات ومخلوقات جديدة». ومن المقرر عرض الفيلمين الرابع والخامس من سلسلة «أفاتار» في عامي 2029 و2031.

كما شاهد محبو «ديزني» في عرض الجمعة لمحة أولى عن فيلم «ذي ماندالوريان آند غروغو» الذي يُتوقع طرحه في مايو/ أيار 2026، وسيكون أول فيلم من سلسلة «حرب النجوم» منذ «ذي رايز أوف سكاي ووكر» الذي انقسمت الآراء حوله عام 2019. وبعدما كانت تنتج فيلماً جديداً كل عام من سلسلة «ستار وورز»، لجمت ديزني عجلتها الإنتاجية لهذه الأفلام، في ظل تراجع عائداتها على شباك التذاكر. وعلى صعيد التلفزيون، يؤدي جود لو دور كائن «جيداي» في «سكيليتون كرو» الذي سيُعرض عبر الإنترنت في ديسمبر/ كانون الأول المقبل. كل عامين، يتوافد الآلاف إلى مركز للمؤتمرات في كاليفورنيا، مرتدين أزياء أبطالهم المفضلين من شخصيات ديزني، لحضور ملتقى «دي 23». وتتيح التذاكر التي تتراوح أسعارها بين 80 دولاراً و2600 دولار للمشاركين شراء سلع نادرة، ومشاهدة عروض يحضرها نجوم كثر للكشف عن أفلام وعروض جديدة وألعاب في متنزهات ديزني الترفيهية. وفي السياق، سجلت شركة ديزني العملاقة للترفيه مجدداً أرباحاً في الربع الثالث من سنتها المالية، بلغت قيمتها 2,6 مليار دولار، مقارنة بخسارة صافية قدرها 460 مليون دولار خلال الفترة نفسها من العام السابق. وفي الفترة ما بين إبريل/ نيسان ويونيو/ حزيران الماضيين، استفادت المجموعة بشكل خاص من الأداء الجيد لخدمات البث التدفقي. وقد وصلت مبيعاتها إلى 23,2 مليار دولار، بزيادة 3,6% على أساس سنوي، في نتيجة تخطت بشكل طفيف ما كان توقعه المحللون الذين كانوا يرتقبون مبيعات قيمتها 23,1 مليار دولار. وخلال الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية التي تنتهي في سبتمبر/ أيلول، وصلت مبيعات «ديزني» إلى 68,79 مليار دولار، بزيادة 1,6% على أساس سنوي. وفي نتيجة يتابعها المستثمرون في الولايات المتحدة من كثب، بلغت ربحية السهم 1,43 دولار خلال الربع، مقارنة بخسارة للسهم قدرها 0,25 دولار.

وقال رئيس المجموعة بوب إيغر: «إنه ربع قوي لشركة ديزني، مدفوعاً بالنتائج الممتازة لقطاع الترفيه لدينا، سواء في السينما أو في DTC (direct-to-consumer) بيع المنتجات مباشرة إلى المستهلكين)». وأضاف إيغر: «نحقق الربحية لأول مرة في جميع عروض البث التدفقي لدينا، وذلك قبل ربع من الموعد المتوقع لدينا أساساً». تشمل خدمات البث التدفقي للمجموعة «ديزني بلس» و«إي إس بي إن بلس» التي تركز على العروض الرياضية، و«هولو» التي استحوذت «ديزني» على الأغلبية فيها منذ عام 2019، قبل شراء نسبة 33% المتبقية من رأس المال من شركة كومكاست في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وفي هذا المجال، لا تواجه «ديزني» منافسيها المباشرين مثل «نتفليكس» و«أبل» و«أمازون» و«ماكس» فحسب، بل تواجه أيضاً منصات البث والترفيه الكثيرة، من «يوتيوب» إلى ألعاب الفيديو، مروراً بـ«تيك توك» والمحطات التلفزيونية.

يُطرح الجزء الثالث من فيلم «أفاتار» في ديسمبر 2025

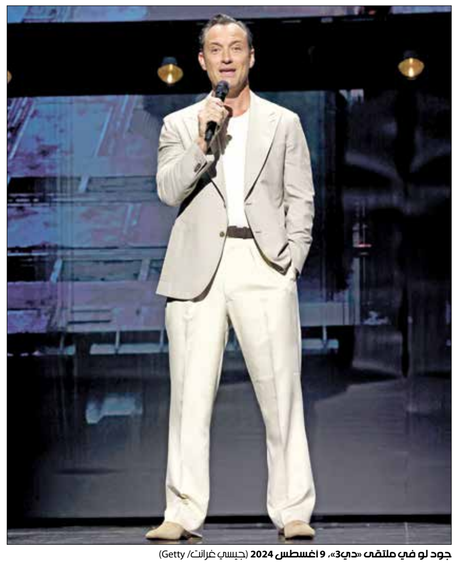
جود لو في ملتقى «دي23»، 9 أغسطس 2024 (جيسي غرانت/ Getty)

(فرانس برس، العربي الجديد)

متابعة

المحسوبيات في عام الفنّ: لكل شلّة مسلسلها

قبل أيام نشرت الفنانة أمل عرفة منشوراً تنتقد فيه المحسوبيات داخل الوسط الفني، خصوصاً الدراما، ما فتح نقاشاً متجدداً حول الموضوع

بيروت ـ **إبراهيم علي**

أثارت الفنانة السورية أمل عرفة، جدلاً واسعًا بسبب تدوينة شاركتها عبر حسابها الرسمي على منصة إكس انتقدت فيها واقع الدراما السورية، معتبرة أن المشهد قائم على «الشللية» أو العلاقات الشخصية والصداقات. وكتبت عرفة: «قل لي اسم المخرج أقل لك أسماء الممثلين، قل لي اسم الشركة أقل لك اسم المخرج، قل لي من تعاشر أقل لك من أنت، صباح الليلي ما عندو شلة». وكانت زميلة عرفة الممثلة شكران مرتجي، كشفت في لقاء إعلامي أخيراً، عن استبعادها في عدد من الأعمال أو المسلسلات من دون معرفة الأسباب التي تدفع مخرجاً أو منتجاً إلى إبعادها عن تأدية أدوار تليق بموهبتها. لكن كلام مرتجي كان عاماً، من دون توجيه أصابع الاتهام إلى أي طرف، عكس تغريدة عرفة التي بدا أنها توجّه فيها كلامها إلى طرف معيّن. سريعاً انتشرت تغريدة أمل عرفة على مواقع التواصل الاجتماعي، لتعيد كتابة منشور آخر على منصة إكس أيضاً جاء فيه: «بشركن تصريح غريب، ع اساس ما حدا بيعرف هالمعلومة، ولّا اخترعت الذرّة وما لي خبر». وأعادت التذكير بأنها تعمل كثيراً، وتظهر في مسلسلات مختلفة، لكنها أرادت الإضاءة على الموضوع حرصاً على الدراما السورية، وكتبت «للعلم أنا غير متضررة من الشللية، وشغلي تمام التمام، بس واجب مهني إني أحكي عن الخطر في الدراما السورية، واللي ما عاد يتخبى على حدا».

ليست المرة الأولى التي تبرز فيها قضايا المحسوبيات والمصالح داخل مشهد الدراما السورية والعربية. في لبنان الوضع ليس أفضل حالاً، وتعاني مجموعة من الممثلين المحسوبيات من قبل شركتي الإنتاج الأقوى في «سيدرز ارت برودكشن» (الصبّاح) و«إيغل فيلمز» (جمال سنان). دفعت مثلاً الممثلة سيرين عبد النور ثمناً لمقاطعة مضى عليها أكثر من ستّ سنوات، وكذلك يعاني الممثل يوسف الخال وزوجته نيكول سابا، المشكلة نفسها، فيغيب يوسف الخال عن أي إنتاج عربي مشترك بعدما كان سبّاقاً في بطولة الإنتاجات التي وضعت أسساً لهذه الصناعة، وشارك في مسلسلَي «لو» مع عابد فهد ونادين نسيب نجيم، ومسلسل «تشيللو» مع تيم حسن ونادين نسيب نجيم، وإخراج سامر البرقاوي.

بامتياز الكيك ثمناً للشللية والمحسوبيات لأكثر من ست سنوات، بعد مشاركتها في أبرز الأعمال الدرامية المشتركة التي تحولت إلى موضة، ومنها «جذور» (2013 . إخراج فيليب أسمر)، وكذلك مسلسل «يا ريت» (2016 . إخراج فيليب أسمر)، وغابت بعد ذلك لتعود في أعمال عربية معربة عن الدراما التركية كان آخرها «كريستال».

ويلاحظ كذلك استبعاد الممثل اللبناني يورغو شلهوب عن أي إنتاج عربي مشترك لسنوات، ليعود أخيراً ويشارك في بطولة مسلسل «النسيان» إلى جانب قيس الشيخ نجيب وسيرين عبد النور وإخراج الفوز طنجور، وحقق نجاحاً لافتاً ربما يفتح له الآفاق للمنافسة بين مجموعة من الممثلين الذين يسيطرون على الإنتاجات العربية، مدعومين بقرارات أصحاب شركات الإنتاج، ومنصات البث، وفريق العمل.

الممثلة السورية أمل عرفة (فيسبوك)

ويندي سوريس تطل على برلين من الأرجوحة (ألف هيرشبرغر/فرانس برس)

زيارة

أعلى أرجوحة في أوروبا

عندما ينظر باسكال فينت إلى الفراغ تحت قدميه، يبدأ بالتنفيس عن خوفه من خلال الضحك. فعلى ارتفاع 120 متراً، يختبر هذا الألماني الثلاثيني تجربة جديدة في برلين، وهي أعلى أرجوحة في أوروبا. تقع هذه الأرجوحة على سطح أحد الفنادق في وسط المدينة، وهي تشبه إلى حد كبير الأرجوحات التقليدية، لكنها توفر إطلالة خلابة على العاصمة بأكملها، من المناطق التي لا تزال تحمل ندوب الحرب الباردة إلى المباني العصرية في برلين.

ويقول باسكال فينت، وهو شخص غير معتاد على الإثارة، إثر انتهاء التجربة: «بعد التاراجوات الأولى، يصبح الأمر عادياً، وتشعر بالحرية». ويبتسم هذا الموظف في القطاع الإعلامي العام قائلاً: «لقد جئتُ إلى هنا لأشعر بأنني صغير السن مجدداً في عيد ميلادي السادس والثلاثين». وفي كل يوم منذ تدشين الأرجوحة في يونيو/حزيران الماضي، يصعد نحو مائة زائر إلى قمة الفندق الذي بُني عام 1970 في برلين الشرقية، لاختبار المشاعر القوية التي يوفرها هذا النشاط. في مقابل نحو عشرين يورو، يمكن لأصحاب القلوب القوية أن يتأرجحوا في الفراغ لمدة خمس دقائق، مربوطين بحزام. هذا الوقت القصير كاف جداً بنظر فيكتوريا فويغت التي علمت بوجود هذه الأرجوحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وبدت منهكة بعض الشيء عقب انتهاء التجربة. وتقول مقدمة الرعاية هذه البالغة 34 عاماً: «يبدو الأمر أشبه بالطيران إلى حدّ ما، إنها توظئة جيدة للراغبين بتجربة مشاعر الإثارة». وتؤكد ويندي سوريس أن التأرجح في هذا الموقع يعطي شعوراً حقيقياً بـ«الإثارة»، فيما امتنع شريك حياتها المصاب بالدوار عن ركوب الأرجوحة ووقف جانباً ليصوّرها. وتقول عاملة الفندق البالغة 30 عاماً بأسف: «كان بإمكاني البقاء أكثر من خمس دقائق»، بينما يوضح أندي هوفر، وهو مدير الشركة التي تدير الكثير من نقاط الجذب السياحي في ألمانيا: «أردنا إنشاء شيء بسيط نسهّل الوصول إليه». ويشير إلى أن النشاط الذي كان مقاماً سابقاً على سطح الفندق، وهو عبارة عن قاعدة للقفز بالحبال، لم يحقق نجاحاً كبيراً. وقد وضع القائمون على الموقع هدفاً آخر طموحاً بعض الشيء: سرقة الأضواء من برج التلفزيون في برلين (فيرنسيتورم)، أحد أبرز المعالم السياحية في العاصمة والبالغ ارتفاعه 368 متراً. يقع هذا البرج قبالة الفندق مباشرة، وقد بُني في زمن جمهورية ألمانيا الديمقراطية، ويوفر إطلالات بانورامية على المدينة بأكملها. ويقول هوفر متفاخراً: «لديهم واجهة زجاجية، لكن لدينا شرفة وهواء نقي». ومن خلال نقطة الجذب السياحي الجديدة هذه، حطمت برلين الرقم القياسي الذي كان مسجلاً في أمستردام، حيث تقع أعلى أرجوحة في القارة الأوروبية سابقاً على ارتفاع مائة متر، وهي «صدفة بحتة»، بحسب أندي هوفر.

الأرجوحة الموجودة في أمستردام يطلق عليها اسم «أوفر ذا إيج» (Over the Edge)، وتقع على سطح أدم لوك أوت (A›dam Lookout) حيث يوجد في المبنى نفسه عدد من المطاعم والمقاهي والنوادي الليلية، مقابل محطة أمستردام الرئيسية. قاصدو هذا المكان يتارجحون ذهاباً وإياباً على ارتفاع مائة متر. وقد دشن هذه الأرجوحة عمدة أمستردام عام 2016.

حطمت برلين الرقم القياسي الذي كان مسجلاً في أمستردام

(فرانس برس، العربي الجديد)

وقفة

الموساد في طهران والسينما

زياد بركات

تعددت «روايات» اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران، لكنها أجمعت على دور خاص لجهاز المخابرات الإسرائيلي في الخارج، وبلغ الخيال ببعض هذه الروايات وأكثرها شهرة، تلك التي تبنتها صحيفة نيويورك تايمز، إلى بناء سيناريو يكاد يكون مستحيلاً، يقوم بموجبه الموساد بوضع الخطط لاغتيال هنية قبل شهور من التنفيذ، وبزرع قنبلة في غرفته ببيت الضيافة في طهران قبل شهرين، وتفجيرها لاحقاً بالرجل بعد مشاركته في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد. تبدو الرواية هوليوودية بامتياز. لا تُعنى بالحقائق المجردة بل تُبنى على سلسلة من الصُّدَف التي قلما تجتمع معاً إلا في حالة كونها رواية، قابلة للحذف والإضافة، ومنها مثلاً، أنّ أحداً في العالم باستثناء الخالق في عُلاه، ما كان يعلم أو يتنبأ بموت الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي في تحطّم طائرة وانتخاب مسعود بزشكيان رئيساً جديداً، ومشاركة هنية في حفل تنصيبه.

لكنّ رواية «نيويورك تايمز» تغافلت عن ذلك وسواه من ثغرات، ما جعلها أقرب إلى الروايات التخييلية، وبما يكرّس صورة مضخّمة للموساد، باعتباره قوة تتجاوز حدود العقل والمنطق، وليس حدود الدول وحسب.

حضر الموساد كثيراً في السينما والمرويات الدرامية الأخرى، الوثائقية والتخييلية جزئياً، لكنّ هذا الحضور لم يكن دائماً متسقاً أو تمجيداً قدر ما كان مشوّشاً ويزيد من غموض الصورة ويمنحها جاذبية مضاعفة. وشهد العقد الأخير، على وجه الخصوص، طفرة ملحوظة في الإنتاجات التي تتناول الموساد، فقد بثت منصة نتفليكس، وحدها على الأقل، عدة أعمال وثائقية ودرامية عنه، من بينها Inside The Mossad عام 2018، The Angel في العام نفسه، وهو عن أشرف مروان صهر الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، و The Spy عام 2019، عن إيلي كوهين العميل الإسرائيلي في سورية، فضلاً عن الدراما التلفزيونية Tehran عام 2022، الذي بثت منصة أبل جزأين منه.

وبعيداً عن الأعمال السينمائية الكبرى التي قاربته على نحو لا يُرضي حرّاس تلك الصورة في تل أبيب، ومنها «ميونخ» 2005)، فإن هناك أفلاماً روائية لا وثائقية، أقلّ أهمية، وتجارية، تتسلل فيها صورة الموساد أو تُقحَم بذكاء، وتساهم في إنتاج صورة للجهاز لا يحلم بها هو نفسه ما لم يكن وراءها. أفلام جعلته حاملاً مفاتيح الحرب والسلام في العالم، منقذاً للبشرية، رائياً ومستشرفاً الأخطار الكبرى، ورائداً في ابتكار سبل مواجهتها وتفكيكها، ومن بينها World War Z من إنتاج 2013. في هذا الفيلم، يداهم العالم فيروس غامضٌ يحوّل البشر إلى زومبيز، ومن خلال رحلة جيري لين، المحقق في الأمم المتحدة، نتوصل إلى أن الدولة الوحيدة في العالم التي تحصّنت ضد المرض قبل الإعلان عن وجوده أصلاً هي إسرائيل، وعندما يلتقي جيري (يؤدي الدور براد بيت) رئيس جهاز الموساد في إسرائيل، ويسأله كيف عرفتم قبل غيركم؟ يبسط له الأخير استراتيجيات إسرائيل في مواجهة الخطر، وتقوم على نظرية الرجل العاشر، فعندما يُجمع تسعة أشخاص على صحة معلومة معينة فيجب أن يكون هناك رجل عاشر يرفضها، فاليهود، بحسب رئيس جهاز الموساد، لم يصدّقوا فكرة إرسالهم إلى معسكرات الاعتقال في الثلاثينيات، وعام 1972 رفضوا الإقرار بأنهم «سيُبادون» في الألعاب الأولمبية، وقبل شهر من حرب عام 1973 أجمع أصحاب القرار بأن تحركات الجيوش العربية لا تشكّل تهديداً لإسرائيل، وكل هذه الأمور حدثت لأنه لم يكن هناك رجل عاشر يتعامل مع الاحتمال حتى لو كان ضئيلاً باعتباره الحقيقة المحتومة لاحقاً. وهكذا فإنهم في الموساد عندما اعترضوا رسالة من جنرال هندي تقول بأنهم يقاتلون راكشاشا (الزومبي) تعاملوا معها باعتبارها حقيقة، فبنوا أسواراً عالية حول القدس لصد العدو المقبل.

أفلام كهذه تقوم على الخيال، ساهمت بإنتاج صورة للموساد فشلت فيها الأفلام الوثائقية أو الروائية المستندة لوقائع وحوادث حقيقية، لكن هذا يظل في السينما لا في إيران، حيث التقصير الأمني لا عبقرية الموساد، ما جعل هذا الجهاز ينجح، وتطوعت وسائل إعلام كبرى لبناء رواية عن الحدث تساهم في تضخيم صورة الموساد، وبالتالي الرُّهاب منه، رغم أن «الفيلم» كله قد يكون في مكان آخر.